تصور مقترح للحصول على الدراسات العليا من بُعد في مصر في ضوء تحديات العولمة (دراسة تحليلية)

أ.م.د.إيمان أحمد حمدي إمام
أ.م.د تكنولوجيا التعليم قسم علوم التربية الفنية
كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.

المقدمة :

في ظل تحديات العولمة التكنولوجية واستخدام الموارد الطبيعية والثروات المعدنية لإحداث التنمية العلمية والتكنولوجية لتحقيق التقدم في كل مجالات الحياة وميادينها من صناعية وزراعية وتجارية وإدارة المؤسسات ، وكذا الازدهار وزيادة الرفاهية الاجتماعية والتقدم المنشود .

ولما كان تقدم الأمم يعتمد في المقام الأول على المعرفة ومدى توظيفها التوظيف الأمثل والرشيد للحياة فأصبح من المسلم به أن المعلومات وهي شكل من أشكال المعرفة يمكن نقله وخصوصاً المعلومات العلمية والتكنولوجية لأنها تمثل شرطاً أساسياً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وعلى الرغم من الجهود الضخمة التي بذلت وتبذل لتطوير التعليم التقليدي إلا أن النتائج لم تكن دائماً على قدر هذه الجهود المبذولة مما حتم استخدام واستنباط آفاق متنوعة لاستحداث صيغ وأشكال جديدة في التعليم بالاضافة إلى تلك الصيغ التقليدية التي ورثناها عبر العصور والقرون الماضية .

مما سبق وفي ضوء العولمة الثقافية نمى نمط "التعليم عن بُعد" وبصفة خاصة في مجال التعليم العالي ، وأصبح التعليم عن بُعد يحتل مكاناً مرموقاً لما له من إمكانيات في تعليم أعداد كبيرة من الأفراد باستخدام التقنيات وتقدم تكنولوجي في ضوء العولمة التكنولوجية التي أحدثت ثورة معلوماتية .

كما يرتكز التعليم من بُعد على إعداد الكوادر الفنية وتجميع رأس المال البشري واستثماره بصورة فعالة لتطوير المجتمع بما يحقق تقدمه وازدهاره في مجالات الحياة المختلفة الاجتماعية الاقتصادية السياسية .

ويرتبط التعليم عن بُعد بفلسفة التعليم المستمر ليس من أجل التعليم وحده ولكن من أجل التعليم والتنمية ومواجهة المتطلبات والمهارات التي تستحدث يوماً بعد يوم .

ومن هنا نشأت وأقيمت مؤسسات تعليمية تستخدم وسائل وأساليب مختلفة لتوصيل العلم والمعرفة مثل الانترنت ومهاراتها وغيرهما نوعية المتعلمين الراغبين في التعلم عن بُعد لأسباب بعد المكان وتكاليف الانتقال اوالارتباط بمواعيد العمل .

مشكلة البحث :-

بعد تطبيق التعليم عن بُعد في مصر في الجامعات والتعليم العالي وفي ضوء تحديات العولمة الثقافية والاقتصادية والتكنولوجية ظهرت الحاجة المُلحة لدراسة واقع هذا التعليم في الجامعات المصرية وأهم الاتجاهات المعاصرة لهذا النوع من التعليم خاصة بعد تكدس الطلاب بالجامعات المصرية وعدم قدرة الدراسات العليا الحكومي على استيعاب جميع الطلاب الناجحين في الثانوية العامة أو إستيعاب طلاب الدراسات العليا لعدم كفاية الأبنية والتجهيزات وعدم كفاية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الاقليمية وذلك للتوصل إلى تصور مقترح للدراسات العلياعن بُعد في مصر .

ويمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية :-

س١: ما أهمية التعليم عن بُعد ؟ وما واقع تطبيقه في الدراسات العليا في مصر ؟

س٢: ما أهم التحديات التي تواجه الدراسات العليا من بُعد في مصر ؟

س٣: ما أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في الدراسات العليا عن بُعد ؟

س٤: ما التصور المقترح للدراسات العليا من بُعد في مصر في ضوء تحديات العولمة والاتجاهات العالمية المعاصرة ؟

أهمية الدراسة وأهدافها :

تتبلور أهمية الدراسة من خلال تحقيق الأهداف التالية :

1) التعرف على واقع التعليم عن بُعد في الدراسات العليا في مصر، والإلمام ببعض المفاهيم الخاصة بالتعليم من بُعد بصفة عامة التعليم عن بُعد وتطبيقه بالدراسات العليابصفة خاصة .
2) التعرف على أهم تحديات العولمة الثقافية والاقتصادية والتكنولوجية التي تواجه نظام الدراسات العلياعن بُعد في مصر.

3) التعرف على أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في التعليم عن بُعد .
4) تقديم تصور مقترح للدراسات العليامن بُعد في ضوء تحديات العولمة وبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة .

حدود الدراسة :

أولا : الحدود الموضوعية :

اقتصرت الدراسة على التعليم عن بُعد وتطبيقه في الدراسات العليا في مصر وبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة .

ثانيا : الحدود المكانية :

اقتصرت الدراسة على جامعة القاهرة المفتوحة كنموذج لواقع الجامعات المصرية والجامعة البريطانية المفتوحة وجامعة الهواء اليابانية كنموذج لبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة .

ثالثا : الحدود الزمنية :

اقتصرت الدراسة على دراسة الواقع الحالي للدراسات العلياعن بُعد في مصر في ضوء تحديات العولمة وبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة.

المستفيدون من الدراسة :

يستفيد من الدراسة الفئات التالية :

1) المسئولون عن تطوير الدراسات العليا في مصر .
2) العاملون في مجال تعليم الكبار وخدمة المجتمع ومحو الأمية .
3) العاملون في مجال التنمية البشرية .
4) المسئولون عن تطوير التعليم في مصر وفي العالم العربي بصفة عامة .

الدراسة الاستطلاعية للبحث على الفئة المستهدفة:

قامت الباحثة بعمل إستبيان لطلاب الدراسات العليا (ماجستير/ دكتوراة) كلية التربية الفنية جامعة حلوان كانت نتائجة لصالح البحث الحالي بنسبة ٩٥% حيث يناسب نظام الدراسات العليا عن بُعد أغلب الخريجين وطلاب الدراسات العليا للحفاظ على مواعيد العمل التي تتنافى مع مواعيد حضور محاضرات الساعات المعتمدة ولقاءات الأساتذة المشرفين.

منهج الدراسة :

نظراً لطبيعة الدراسة يستخدم الباحث المنهج الوصفي – التحليلي .

خطة السير في الدراسة :

تسير الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

تقع الدراسة في أربعة محاور هي :-

المحور الأول : عنوانه التعليم عن بُعد : يتناول أهمية التعليم عن بُعد بصفة عامة وواقع تطبيقه في الجامعات المصرية بصفة خاصة

المحور الثاني : وعنوانه تحديات العولمة :يتناول هذا المحور أهم تحديات العولمة التي تواجه الدراسات العلياعن بُعد في مصر .

المحور الثالث : عنوانه بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة للدراسات العلياعن بُعد :-ويتناول هذا المحور أهم الاتجاهات العالمية

المعاصرة للدراسات العلياعن بُعد في كل من انجلترا واليابان .

المحور الرابع : عنوانه تصور مقترح للدراسات العليا عن بُعد في مصر : يتناول هذا المحور تصور مقترح للدراسات العلياعن بُعد في مصر في ضوء تحديات العولمة وبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة.

مصطلحات الدراسة :

1) التعليم عن بُعد :- Distance Education هناك الكثير من التعريفات للتعليم عن بُعد نذكر منها:-

تعريف هولمبرج Holmberg للتعليم عن بُعد : يعرف هولمبرج التعليم عن بُعد : انه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة لكافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المعلمين والموجهين (Tutors) في قاعات الدراسة المختلفة ولكنها تخضع لتنظيم معهدي Institutional Organization يحدد مكانة الوسائل التقنية في العملية التعليمية من مادة مطبوعة ووسائل ميكانيكية وإلكترونية تحقق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون التقاء وجه لوجه Face to Face .

يتضح من هذا التعريف السابق أن هناك عنصران أساسيان في عملية التعليم عن بُعد هما :

1. **انفصال المعلم عن المتعلم (وجود مسافة بينهما) .**
2. **التنظيم الإداري الذي ينظم ويدير العملية التعليمية ويوفر الأدوات والوسائط التقنية المطلوبة .**

(أ) تعريف أحمد حجي للتعليم عن بُعد: التعليم عن بُعد شكل من أشكال التجديد التربوي تندرج تحته كل الصيغ التعليمية التي لا تعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم ، كما يتم استخدام وسائط تعليمية وطرق تدريس متنوعة .

يتضح من التعريف السابق ما يلي :

1. **انفصال وعدم مواجهة بين المعلم والمتعلم .**
2. **استخدام وسائط تعليمية وطرق تدريس متنوعة .**

(ج) تعريف عبد الجواد السيد بكر:-

ذلك النوع من التعليم المعزز بالوسائط التقنية التي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم Two-way communication وبشرط أن يتم ذلك داخل إطار تنظيم (معهد – مركز – جامعة) يضمن توفير المادة التعليمية وتوصيلها للمتعلم ويوفر فرص اللقاء المباشر وجه لوجه كما يحدث في التعليم التقليدي وفق برنامج معين.

ويضيف هذا التعريف إلي التعريفين السابقين إمكانية

الاتصال المزدوج بين المعلم والمتعلم أي أن هذا التعريف يجعل التعليم من بُعد يتشابه مع التعليم التقليدي أي يمكن أن يحدث الاتصال الوجداني بين المعلم والمتعلم .

ومما سبق يمكن القول أن التعليم عن بُعد هو نوع من التعليم وشكل من أشكال التجديد التربوي يتميز بعدم الاتصال الدائم بين المعلم والمتعلم ولكنه يتيح الاتصال المزدوج عند الحاجة إلي هذا الاتصال كما أنه يستخدم وسائط تقنية وطرق تدريس متنوعة ويستفيد منه بعض الأفراد الذين لا يتاح لهم التعليم التقليدي لظروف خارجة عن إرادتهم .

ومما سبق يمكن القول أن الدراسات العليامن بُعد هو تطبيق للتعليم من بُعد في الجامعة .

2) العولمة :- Globalization

العولمة في اللغة العربية مأخوذة من التعولم والعالمية والعالم وفي الاصطلاح يعني اصطباغ عالم الأرض بصبغة واحدة شاملة لجميع أقوامها وكل من يعيش فيها وتوحيد أنشطتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والفكرية من غير اعتبار لاختلاف الأديان والثقافات والجنسيات والأعراق .

ولفظ العولمة ترجمة لكلمة globalization مشتقة من كلمة globe أي الكرة والمقصود هنا الكرة الأرضية ويتحدث علماء الاجتماع في مجال التحديث عن Global Culture أي الثقافة العالمية والGlobalization اصطلاح باللغة اللاتينية يدل علي مشروع لمركزة الكرة الأرضية في حضارة واحدة .

ولقد أشار قاموس أكسفورد لمفهوم العولمة للمرة الأولي عام ١٩٩١م. واصفا إياها بأنها من الكلمات الجديدة التي وردت خلال التسعينات ويستخدمها قاموس أكسفورد علي أنها مرادف للكونية أو العالمية .

ويعرف إسماعيل صبري عبد الله العولمة بأنها : ما يتسم به عالم اليوم من التداخل الواضح والمتزايد لأمور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدولة ذات السيادة أو انتماء إلى وطن محدد أو إلى دولة معينة .

وقد استُخدم مصطلح العولمة في الأساس لوصف بعض الأوجه الرئيسة للتحول الحديث في النشاط الاقتصادي العالمي وهذا ما يؤكده تقرير اللجنة الأوربية European Commission في عام ١٩٩٧م حيث يرى أن العولمة هي العملية التي عن طريقها تصبح الأسواق والإنتاج في الدول المختلفة تعتمد كل منها على الأخرى بشكل متزايد بسبب ديناميكيات التجارة في السلع والخدمات وتدفق رأس المال

والتكنولوجيا وهي ليست ظاهرة جديدة ولكنها استمرار للتطورات التي تتابعت لفترة طويلة من الزمن . وقد أوضح تقرير ديلور أن العولمة هي الواقع الأساسي لعالم اليوم والتي يعتريها بعد ذلك العديد من التناقضات والتوترات بين الكوني والمحلي والفردي والجماعي والتقليد والحداثة والبحوث طويلة المدى والبحوث قصيرة المدى والتنافس والاهتمام بتكافؤ الفرص والتوسع الهائل في مجال المعلومات والمعرفة .

ويعرفها أحد الباحثين الغربيين : بأنها اتجاه تاريخي نحو انكماش العالم وزيادة الوعي World Shrinking & Increasing the Global Consciousness .

نخلص مما سبق أن العولمة في واقعها مخطط منظم يحاول استخدام وتوظيف التقدم والتفوق التقني للدول الكبرى (أمريكا والدول الغربية) لتمكين مصالحها لكي تزداد قوة وسيطرة على حساب الدول الضعيفة والنامية فهي تهدف إلى استنزاف ثروات وموارد هذه الشعوب الضعيفة وإخماد وكبت طاقاتها وإرهاب وتخويف شعوبها وإعاقة وعرقلة مسيرتها الإصلاحية حتى تضمن الدول الكبرى القوية تبعية الدول الضعيفة لها .

وتهدف ظاهرة العولمة بشكل عام إلى :-

عملية تشغيل رأس المال عالمياً بحيث يصبح كل العالم سوق واحدة لمنتجين محددين متمثلين في الشركات الغربية عابرة القارات من خلال إلغاء الحدود المصطنعة والحواجز التشريعية والجمركية أمام حركة تنقل السلع ورؤوس الأموال وذلك بتعزيز الفجوة بين العالم الغني والعالم الفقير .

أما في السياق الاجتماعي فإن العولمة تنطوي على قيام مجتمع انتقالي يدعم القبول المتزايد لاشتراك القطاع الخاص في مختلف ميادين العمل العام مع اتاحة الفرصة لظهور الحركات الاجتماعية والمؤكدة للهوية والتي تعمل على سيادة العلاقات والروابط بين بعضها البعض في محاولتها لمجابهة آثار العولمة وتأثيرها على المجتمعات المحلية والقومية .

أما السياق الثقافي للعولمة وهو ما يؤثر مباشرة على النظم التعليمية ومؤسسات التعليم وبالتالي يؤثر على التعليم عن بُعد فيتمثل ذلك في زيادة الاهتمام بالثقافة الغربية ومحاولة تقليدها كما يتضح ذلك أيضاً في القنوات الفضائية والأقمار الصناعية مما جعل الثقافة الغربية تهيمن وتسيطر وتمثل حجم كبير أو مساحة كبيرة من البرامج المقدمة كما أن لها رواجاً في كل مكان على وجه الأرض ومؤثرة فعلياً في حياة كل الأمم وأذواق أهلها وقيمهم وأنماط معيشتهم وسلوكهم بفضل ضخامة ورواج إنتاجها من أفلام الحركة والبرامج التلفزيونية

والموسيقى والبرامج الحاسوبية والمؤلفات الأدبية والفكرية .

- يتضح مما سبق لتعريفات العولمة اختلافاً واضحاً بين المفكرين والباحثين على إيجاد تعريف جامع شامل للعولمة فالبعض ينظر إليها من المنظور الاقتصادي والبعض الآخر ينظر إليها من حيث واقعها ممثلا في الهيمنة والسيطرة والاحتواء من جانب الدول الكبرى الأكثر تقدماً على الدول النامية الصغرى كما ينظر إليها البعض على انها عالم بلا حدود سياسية أو اقتصادية أو ثقافية ..
- والعولمة في وضعها المثالي Ideal Globalization هي تلك التغيرات السياسية أو الاقتصادية التي تحدث في أي مكان في العالم وتستطيع الانتقال إلى مكان آخر بحرية تامة دون ضغط أو إرغام . والمفهوم السابق يصف العولمة في شكلها المثالي لأنه لا يحدث في واقعنا اليوم وإذا حدثت فإنه حدث بين الأقوياء الذين يستطيعون الأخذ فيأخذون ما يرونه مفيداً ويتركون ما يرونه في غير صالحهم .

الدراسات السابقة :

يتناول البحث أهم الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة ومن بينها :-

1) دراسة عبد العزيز بن عبد الله السنبل ٢٠٠٤م :

تناولت الدراسة أهم مبررات الأخذ بنظام التعليم عن بُعد في الوطن العربي من حيث مرونته وإنه غير مكلف بالمقارنة بالتعليم التقليدي واستجابته للحاجات المتنوعة للأفراد ، كما أنه يستخدم نماذج جديدة للتربية المستمرة تتميز بالمرونة في صيغتها وكذا استخدام التقنيات الحديثة للاتصال وأنه يمثل مستقبلاً واعداً للتعليم في هذه البلدان كما ألقت الدراسة الضوء على الجامعة البريطانية المفتوحة واصفة إياها على أنها أكبر تطور تم بعد الحرب العالمية الثانية في مجال الدراسات العليا وأوجزت أهدافها في إتاحة الفرصة للتعليم العالي للكبار الذين هم ولسبب ما لم يتمكنوا من الإفادة من الفرص المحدودة التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي حين تخرجهم من المدرسة الثانوية ..، ثم تناولت الدراسة أهم خصائص وسمات الجامعة البريطانية المفتوحة حيث تجسدت هذه السمات في :-

1) لا تحتاج إلى متطلبات دخول بل الأساس في القبول مبدأ الأولوية وأسبقية الطلب وعدالة قبول الطلاب من جميع الفئات والقطاعات البريطانية وبين المجموعات المهنية المختلفة .
2) الجامعة المفتوحة هي جامعه للتعليم بالمراسلة في المقام الأول وطلابها متعلمون مستقلون حيث يعملون في

أعمال متباينة ويتلقون المواد التعليمية ثم يعيدون أعمالهم و أنشطتهم الي الجامعة بواسطة البريد الالكتروني لتقويمها ثم ترسل لهم مرة أخري كتغذية راجعة

3) طلابها غالبا من كبار السن الذين تجاوزوا في غالبيتهم سن الحادية و العشرين

4) مدة العام الدراسي طويلة نسبيا فتبدأ عامها الدراسي في يناير من كل عام و ينتهي في أكتوبر و ليس لها عطلة صيفية و بالتالي فمدة العام الدراسي أطول نسبيا من الجامعات التقليدية وليس فيها فصول دراسية ولا محاضرات تقليدية يدرس فيها الطلاب حسب قدراتهم الذاتية وكذا مراعاتها للفروق الفردية .

5) الدرجة العلمية التي تمنحها الجامعة مبنية على اساس النظام التراكمي للتقديرات المخصصة للمسافات المعتمدة .

6) تستخدم الجامعة المفتوحة الإذاعة والتليفزيون كوسائط تعليمية .

7) تنظيمها الهيكلي له بعدان مركزي ولا مركزي أو إقليمي ففي الجامعة مركز ثابت في والتن هول في شمال باكينجهام شير التي أنشئت ١٩٦٩ وبدأت الدراسة فيها عام ١٩٧١ كما تنتشر مراكز فرعية في ربوع انجلترا .. وفي النهاية قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لامكانية تطبيق هذه الجامعة في الدول العربية لإحداث التنمية فيها وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في ابراز أهمية التعليم عن بعد بصفة عامة وخصائص وسمات الجامعة البريطانية المفتوحة وتتشابه معها في انها تتناول التعليم من بعد كما تختلف عنها في أن الدراسة الحالية تتناول تصورا مقترحا للدراسات العلياعن بعد في مصر في ضوء تحديات العولمة وبعض الاتجاهات المعاصرة .

2) دراسة أحمد إسماعيل حجي ٢٠٠٣م :-

تناولت الدراسة وصفاً دقيقا لموقع مصر الجغرافي وكذا التقسيم الاداري المصري حيث بلغت محافظات مصر ٢٦ محافظة كما أوضحت أن النظام التعليمي التقليدي في مصر يسير وفق مركزية التخطيط والمتابعة ولا مركزية التنفيذ وأوضحت الدراسة أن تنظيم التعليم في مصر يحكمه قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م والمعدل بالقانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨م .

وتضمنت الدراسة بعض الإحصاءات والبيانات التي أوضحت معدلات القيد في بعض دول العالم المتقدمة والنامية وأيضا عدد

الجامعات في مصر وأخيراً تناولت الحديث عن التعليم المفتوح عن بُعد من خلال برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي وقد أوضحت الدراسة ان برنامج التأهيل لمعلمي التعليم الابتدائي بدأ في العام الجامعي ١٩٨٤/١٩٨٣ في كلية التربية بجامعة عين شمس .

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في توضيح أهمية التعليم عن بُعد في الجامعة المصرية المفتوحة وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية تقدم تصورا مقترحا للدراسات العليا عن بُعد في ضوء تحديات العولمة وبعض الاتجاهات المعاصرة .

3) دراسة منير عبد الله حربي ٢٠٠٢م :

أوضحت الدراسة كفاءة التعليم عن بُعد مع بداية الألفية الثالثة لما له من إمكانيات في تعليم أعداد كبيرة من الأفراد باستخدام أدوات وتقنيات وتكنولوجيا وفرتها ثروة المعلومات والاتصالات مع ارتباط هذا التعليم بفلسفة التعليم المستمر كما أوضحت الدراسة وفسرت بعض المصطلحات المرتبطة بالدراسات العليا عن بُعد وأخيراً أوصت الدراسة ببعض التوصيات منها :

1- إعداد الكوادر البشرية القادرة على تطوير العمل العلمي والتربوي وإعداد المواد التعليمية.

2- ضرورة إعادة النظر في الهياكل الإدارية والتعليمية مع تعديل بعض اللوائح والقوانين لتلاءم هذا النوع من التعليم .

3- ضرورة تدريب العاملين في مؤسسات التعليم عن بُعد لإكسابهم القدرة على إدارة وتسيير هذا النوع من التعليم .

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة من نتائج الاستبانة الخاصة بواقع نظام التعليم عن بُعد في بعض الجامعات المصرية وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية تتناول تقديم تصور مقترح للدراسات العليا عن بعد في مصر في ضوء تحديات العولمة وبعض الاتجاهات المعاصرة.

* تعقيب عام على الدراسات السابقة:- من خلال تقديم وتحليل الدراسات السابقة وبيان ما بها من أوجه شبه واختلاف مع الدراسة الحالية وكذا مقدار الاستفادة من هذه الدراسات يمكن القول :

1- تم التوصل إلى ضرورة الأخذ بهذه الصيغة الحديثة من التعليم عن بُعد لأنه يخدم أعداداً كبيرة من الدارسين ويمكن التغلب على مشكلة المكان والزمان المحددتان للتعليم النظامي التقليدي بالجامعة بإستخدام وسائل الاتصال الحديثة .

2- التعليم عن بُعد صيغة جديدة وتجديد تربوي يعمل بطريقة

تكاملية مع التعليم النظامي التقليدي الحالي .

3- بتطبيق التعليم من بُعد يمكن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والعدالة الاجتماعية وأيضاً يتيح الفرصة لمواصلة الدراسة لمن منعتهم ظروفهم الخاصة وظروف عملهم من الالتحاق بالتعليم التقليدي .

4- تم التعرف على أهم خصائص وسمات التعليم عن بُعد .

المحور الأول : التعليم من بُعد :-

يتناول هذا المحور أهمية التعليم من بُعد وواقع تطبيقه في الجامعات المصرية .

والتعليم من بُعد تجديد تربوي مكمل للنظام التعليمي التقليدي الذي ورثناه عبر أجيال ماضية ، فهو يعتمد في المقام الأول على التعلم الذاتي كما يهتم بتقديم مواد تعليمية على أساس الانفصال بين أطراف العملية التعليمية .

والتعليم من بُعد مدخل تجديدي للتعليم الرسمي النظامي ، وهو في ذات الوقت نسق تعليمي قديم جداً يقوم على استخدام وسائط الاتصال يرجع بجذوره إلى التعليم بالمراسلة والدراسة بالمنزل .

وفي نهاية الأمر نجد أنفسنا أمام تحديث للتعليم التقليدي في ظل هذا النمط من التعليم مما يؤدي إلى التغلب على أهم مشكلات التعليم التقليدي لأنه يحتاج على منشآت ومعامل وقاعات للدرس عالية التكاليف كما أنه يعاني من التكدس الطلابي مع استيعاب الطلاب الناجحين في الثانوية العامة والذين ليس لهم مكان في الجامعات الحكومية التقليدية .

واقع التعليم من بُعد في الجامعات المصرية :

لم يأخذ التعليم عن بعد الشكل الذي عرفه هذا المجال من التعليم في الاطار الدولي حتى الآن ، ولكن تتخذ خطوات عملية نحو تنفيذ التعليم من بُعد بشكل متكامل في قطاعات التعليم بصفة عامة والجامعي بصفة خاصة .

نشأة التعليم المفتوح بالجامعات المصرية :

أصدر وزير التعليم العالي رئيس المجلس الأعلى للجامعات القرار الوزاري رقم ٢٨٥ في ١٩٨٧/٤/٥ م بتشكيل لجنة رئاسة نائب رئيس جامعة القاهرة تختص هذه اللجنة بوضع تصورها للجامعة المفتوحة مع تحديد أهداف تلك الجامعة وإدارة الجامعة وهيكلها الإداري، كذلك تحديد المراكز والمعاهد التابعة لها والتخصصات التي تشتمل عليها ونوعيات الطلاب أو الدارسين الذين يلتحقون بها ونظام الدراسة والشهادات التي تمنحها ونظام التقويم والامتحانات وأخيراً الرسوم والمصروفات والتمويل والموارد مع تحديد الكليات والميعاد المقترح لبدء الدراسة .

وقرر المجلس اتخاذ قرارات عديدة من أهمها :

1- برامج تعليمية للحصول على درجة جامعية .
2- برامج تعليمية لإعادة التأهيل للدارسين حسب احتياجات المجتمع .
3- التعليم المستمر للدارسين الذين يرغبون في رفع مستوى ثقافتهم .

أهداف الدراسات العلياالمفتوح في مصر :

فيما يلي أهداف الدراسات العلياالمفتوح في مصر :

(1) إتاحة فرص التعليم المستمر للطلاب والعاملين الذين يرغبون في رفع مستواهم العلمي والثقافي في مجال تخصصهم .
(2) توفير فرصة مميزة للتعليم لمن لا تستوعبهم الدراسة النظامية بالتعليم التقليدي حالياً .
(3) إتاحة الفرصة لأصحاب التخصصات المختلفة لاستيعاب تخصصات جديدة أخرى .
(4) تنمية وتحديث معلومات ومهارات وخبرات العاملين في مختلف مجالات التخصص .
(5) إتاحة الفرصة أمام المصريين العاملين في الخارج وكذا غير المصريين (عرب وأفارقة) للدراسة والحصول على مؤهل عالي مع بقائهم متابعين لأعمالهم في محال إقامتهم .

إدارة مركز التعليم المفتوح من بعد بجامعة القاهرة :-

تتكون إدارة مركز التعليم المفتوح من بعد بجامعة القاهرة من العناصر التالية :

1) مجلس الإدارة برئاسة رئيس الجامعة .
2) نائب رئيس مجلس الإدارة وغالباً ما يكون نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب.

أما الوحدات التابعة مباشرة لنائب رئيس مجلس الإدارة فهي كتالي :

١- مراقب المركز	٢- مسئول شئون الدارسين
٣- الأمانة الفنية	٤- الحاسب الآلي والمعلومات
٥- لجنة الإشراف الأكاديمي	

النظام التعليمي والأكاديمي :-

وتقوم الدراسة في برامج التعليم المفتوح على أساليب التعليم من بعد وعلى مبدأ التعلم الذاتي ويتطلب ذلك استخدام :

1) كتب مقررة في كل مادة يتم تصميم اخراجها وفق لمبادئ التعليم المبرمج والتعليم الذاتي والتعليم من بعد.
2) وسائل تعليمية من أهمها الأشرطة المسموعة والمرئية وحقائب المختبرات ووسائط الحاسب الآلي .
3) قراءات اضافية مساندة متنوعة.
4) مراجع وكتب مركزية ومحلية.
5) برامج تثبت بين الطلاب في وحدات الاستماع والمشاهدة في

أقرب مكان أو تجمع طلابي (المراكز الفرعية) كما يتم عقد اجتماعات دراسية دورية لمناقشة المقررات وكذا اجراء التجارب والاختبارات المعملية والتهيئة للامتحانات .

6) واجبات دراسية تعين على التقويم المستمر الذاتي من الطالب وكذا أدلة لكل برنامج في جميع المقررات.

7) خدمات تعليمية للتوجيه والإرشاد الأكاديمي .

نظام القبول :-

يشترط للالتحاق ببرامج الدراسات العليا المفتوح أن يكون الطالب حاصلا على شهادة الثانوية العامة المصرية أو مايعادلها والدبلومات الفنية وتتم عمليات التحاق الطلاب وتسجيل الدارسين باستخدام الحاسب الآلي كما يتم عن طريقه أيضاً توزيع هولاء الدارسين على مراكز التعليم المفتوح الفرعية بالمحافظات المختلفة .

نظام الدراسة و الامتحانات :-

تنقسم الدراسة على عدة مستويات دراسية فمثلا برنامجي التجارة والزراعة بكل مستوى منها فصلان دراسيان ، يدرس في كل فصل دراسي عدد من المقررات الدراسية بحد أقصى ٥ في برنامج التجارة وستة في برنامج الزراعة .

أما نظم الامتحانات فتعقد الامتحانات المرحلية عقب كل فصل دراسي بطريقة ينفرد بها الدراسات العليا المفتوح من حيث الموضوعية ونظام التقييم علاوة على التحلل تماماً مما يسمى بدرجة الرأفة ويتم التصحيح داخل الجامعة بالكامل وتعلن النتيجة ليبدأ التسجيل للفصل الدراسي الذي يليه .

الوسائط وطرق التعليم بالجامعة المفتوحة :

طبقا لما وضع من خطط في هذا الشأن تنقسم هذه الوسائط إلى :-

(1) المطبوعات : وتشمل الكتب والمراجع والأدلة المطبوعة من أجل البرنامج وحسب مستويات الدراسة .
(2) البرامج التلفزيونية .
(3) البرامج الإذاعية .
(4) الانترنت وغيرهما .
(5) المراكز الدراسية .

الرسوم والمصروفات الدراسية :-

عند بدء الدراسة وتنفيذ هذا النوع من التعليم المفتوح في العام الجامعي ١٩٩١/٩٠ . كان الدارس المصري يسدد عن كل مقرر يتم التسجيل فيه ١٠٠ جنيه أما الدارسون الوافدون فكان الدارس في برنامج المعاملات المالية يسدد رسم قدره ١٥٠٠ جنيه إسترليني مرة واحدة عند الالتحاق بالإضافة إلى ١٠٠ جنيه إسترليني عن كل مقرر .

وفي النهاية فإن التعليم من بعد في الجامعة المفتوحة منظومة تعليمية يمكن أن يسهم بفاعلية في التغلب على المشكلات المتفاقمة للتعليم التقليدي .

المحور الثاني : التعليم من بُعد وتحديات العولمة :-

يتميز العصر الحالي بالعديد من التحولات والمتغيرات السريعة في شتى ميادين الحياة المختلفة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتي تميزه عن غيره من العصور السابقة في كثرتها من حيث الكم .

أهم تحديات العولمة :-

في ضوء ما سبق فإن المتغيرات السابقة تلقى تحديات على النظم التعليمية ومن بينها نظام التعليم عن بُعد في مصر ونذكر من بين هذه التحديات ما يلي :

* الثورة المعرفية والمعلوماتية ووسائل الاتصال :

يرى الكثير أننا نتحرك الآن باتجاه مجتمع المعلومات ذلك المجتمع الذي يعتمد على استثمار التكنولوجية الجديدة في إنتاج وتخزين واسترجاع المعلومات الغزيرة وإيصالها على نحو سريع وفعال .

وقد شغلت العولمة الناس كثيراً في الفترة الأخيرة وأصبحت بمثابة موجه فكرية مما ساعد على نشوء ظاهرة العولمة تلك الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وثورة الاتصالات التي تخطت الحدود التقليدية التي كانت قائمة من قبل بين الدول .

وتتعدد تعريفات العولمة بتعدد أنشطتها فهي تقيم علاقات بين مستويات متعددة في الثقافة والسياسة والاقتصاد إلا أن هناك ثلاث عمليات رئيسة تكشف عن جوهر العولمة :

العملية الأولي : وتتعلق بانتشار المعلومات وانسيابها بحيث تصبح متاحة لكل الناس .

العملية الثانية : تتصل بتذويب الحدود بين الدول .

العملية الثالثة : تدور حول زيادة معدلات التشابه والتجانس بين الجامعات والمؤسسات والمجتمعات.

ولظاهرة العولمة العديد من التحديات والقضايا ذات الارتباط بالنظم التربوية وبالتالي تؤثر في نظام التعليم عن بُعد نتناول منها تحديان هما :

التحدي الأول : العولمة والهوية الثقافية .

التحدي الثاني : العولمة وسوق العمل .

أولا : العولمة والهوية الثقافية :

لظاهرة العولمة آثار و تبيعات يأتي في مقدمتها النقل الثقافي بين الدول وبعضها وتصدير اتجاهات وقيم قد ترفضها مجتمعاتنا العربية لما لها من تأثير سلبي على الهوية الثقافية.

وتعني كلمة هوية الذات وذات الشئ حقيقته ومعناها في الأساس التفرد أو الهوية الثقافية هي التفرد الثقافي ، بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط سلوك وميول وقيم ونظرة إلى الكون والحياة .

* ومما سبق فإن منظومة التعليم تتأثر بهذه العولمة الثقافية وتحدياتها تؤثر على نظام التعليم عن بعد كنموذج للتعليم غير التقليدي لذا يجب أن نحافظ على الذاتية الثقافية المصرية والعربية في مقرراتنا .

ثانياً : العولمة وسوق العمل :

نعيش اليوم عالم الماديات بما تعنيه هذه الكلمة فقد طفت وانتشرت مظاهر العولمة الاقتصادية لأن مفهوم العولمة له علاقة وطيدة بالاقتصاد والرأسمالية بالإضافة على ذلك كل المؤشرات تشير إلى أن العولمة الاقتصادية هي الأكثر اكتمالا وتحققا من العولمة الثقافية أو الاجتماعية أو السياسية .

والعولمة الاقتصادية تعني بروز تقسيم عمل جديد للاقتصاد العالمي .. ذلك الاقتصاد العالمي الذي لم يعد يخضع اليوم للرقابة التقليدية ولم يعد يؤمن بالهيمنة المطلقة للدول على أنشطتها خاصة فيما يتصل بانسياب السلع وانتقالها وكذا الخدمات ورأس المال على الصعيد العالمي .

وأخيراً يمكن القول أن أهم تحديات العولمة للدخول في سوق عالمية واحدة منطقها الوحيد التنافس ولهذا يجب معرفة متطلبات السوق الحرة واحتياجات المستهلكين في ظل اقتصاد السرعة ولا يمكن أن يتم ذلك إلا عن طريق الدراسات العليابصفة عامة والدراسات العلياعن بعد بصفة خاصة من خلال إعداد خريجين لديهم مهارات جديدة .

المحور الثالث : بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في التعليم عن بُعد :

تناولت الدراسة في المحور الأول التعليم عن بعد الأهمية والواقع ، كما تناول المحور الثاني أهم تحديات العولمة الثقافية والاقتصادية والتكنولوجية التي تواجه الدراسات العلياعن بُعد .

ويتناول هذا المحور أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة للدراسات العليامن بُعد في كل من الجامعة البريطانية المفتوحة وجامعة الهواء في اليابان .

أولاً : الجامعة البريطانية المفتوحة Britain's Open University :

تأسست الجامعة البريطانية المفتوحة بناء على المرسوم الملكي عام ١٩٦٩ كمؤسسة مستقلة تمنح درجاتها العلمية The open University established by Royal Charter in 1969، as an independent Organization able to a ward its own degrees .

* فلسفة الجامعة البريطانية المفتوحة:

تقوم فلسفة الجامعة البريطانية المفتوحة على توفير الفرص التعليمية الجامعية لأولئك الذين حرموا من التعليم العالي لظروف اجتماعية أو اقتصادية أو جغرافية ، كما تسمح أيضا بإكمال الدراسة لمن سبق وحصلوا على

شهادة جامعية ، كما تسمح أيضا بالتحويل فيما بينها وبين الجامعات الأخرى للطلاب الراغبين في ذلك .

أهداف الجامعة :

تهدف الي اتاحة الفرص أمام الراشدين الذين أخفقوا في تحقيق أهدافهم التعليمية بشكل يعوقهم عن الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي كما أنها تعمل علي تكافؤ الفرص التعليمية للذين تزيد أعمارهم عن ٢١ عاما .

نظام القبول :

الجامعة البريطانية المفتوحة مفتوحة للجميع وليست هناك مؤهلات مطلوبة للالتحاق كما أنها ليس شرطاً حصول الطلاب على الشهادة العامة للتعليم بمستوياتها العادي والمتقدم أو أي مؤهل أكاديمي رسمي .

نظام الدراسة :

(1) برنامج في مستوى الدرجة الجامعية الأولى .

(2) برنامج الدراسات العليا Postgraduate .

(3) برامج ما بعد الخبرة Post-Experience .

الوسائل التعليمية :

تشمل هذه الوسائط ما يلي :

1- الكلمة المطبوعة .
2- البث الإذاعي"التلفزيون" .
3- الحاسب الآلي والانترنت .
4- وسائل تعليمية يمكن للدارسين استعارتها أو شرائها .

التقويم Evaluation :

يتصف تقويم عمل الدارس بالجامعة البريطانية المفتوحة بأنه مستمر ومتعدد الأدوات والوسائل .

إدارة الجامعة المفتوحة : تقسم إدارة الجامعة إلى :

- الجمعية العمومية : تضم ٢٠٠ عضوا معظمهم ينتخبون من الأقاليم بجانب عدد آخر يمثل هيئات ذات صلة بالجامعة .
- مجلس إدارة الجامعة يضم في عضويته ٣٩ عضو توزيعهم كالآتي :

(1) ٨ أعضاء بحكم وظائفهم وهم : رئيس الجامعة – نائب رئيس الجامعة – ٢وكيل للجامعة – ٣نائب – السكرتير المالي – رئيس اللجنة الاكاديمية الاستشارية .

(2) ١٣ عضو من الخارج: ٤يعينهم مجلس البلاط الملكي– ٣ يعينهم لجنة نواب رؤساء الجامعات البريطانية –٣ يمثلون السلطات المحلية –٣ يعينهم روابط السلطات المحلية(عضو يمثل السلطة المحلية في اسكتلندا – عضو تعينه الجمعية الملكية – عضو تعينه هيئة الإذاعة البريطانية BBC)

(3) ٨ أعضاء من الأكاديمية : ٦ يعينهم المجلس الأكاديمي للجامعة – ٢ عضو من هيئة الجامعة من غير المتفرغين .

(4) عضوان يمثلان الطلاب تختارهم الجمعية العمومية .
(5) ٨ من الشخصيات العامة من غير العاملين بالجامعة .

ثانياً المجلس الأكاديمي :

يضم المجلس ممثلين عن هيئة التدريس المتفرغين والعاملين بعض الوقت وممثلين للطلاب وينبثق عن المجلس لجان عديدة أهمها :

(1) اللجنة الاكاديمية لاستشارية.
(2) اللجنة الخاصة مثل لجنة الامتحانات .
(3) لجان المقررات الدراسية .

وهناك على المستويين المركزي واللامركزي لجان استشارية على ٣ مستويات هي :

- لجان المراكز الرئيسية .
- لجان استشارية إقليمية .
- لجان استشارية مركزية .

التمويل في الجامعة البريطانية المفتوحة :

- تمويل الحكومة البريطانية الجامعة المفتوحة مباشرة ويمثل هذا المصدر ٨٩% من دخل الجامعة .
- ١٠% من رسوم الدارسين .
- ١% تمثل دخل الجامعة من تسويق المواد والمقررات الدراسية التي تتيحها الجامعة وكذلك المنح البحوث المقدمة لتمويل بعض البحوث بالجامعة.

وفي النهاية يمكن توضيح النقاط التالية عن الجامعة البريطانية المفتوحة :

1) الجامعة البريطانية المفتوحة تخرج طلباتها بنفقات تقل كثيرا عن الجامعة التقليدية فقد وصلت تكلفة الطالب ثلث تكلفته في الجامعات البريطانية التقليدية .
2) تحقق الجامعة البريطانية المفتوحة وفراً كبيرا من خلال أسلوبها في انتاج المقررات حيث تقتصر مجموعة من الاساتذة الجامعيين المركزيين الذين يعدون المادة التعليمية لعدد كبير من الدارسين .
3) تضم الجامعة البريطانية المفتوحة عدة مراكز محلية للدراسة يبلغ عددها ١٣ مركز ومكتب اقليمي .
4) صغر عدد أعضاء هيئة التدريس نسبياً مقارنة بالجامعات التقليدية .
5) ارتفاع تكلفة الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني للبرامج الدراسية .
6) من أهم أهدافها توفير الدراسات العليالمن فاتهم فرص هذا التعليم ، كما أنه ساهم في تحقيق أهداف التعليم الفني والمهني والتدريب أثناء الخدمة للمعلمين والأطباء وغيرهم .
7) يمكن أن نستفيد في مصر من تجربة الجامعة البريطانية

المفتوحة للتغلب على مشكلات الدراسات العلياالحكومي .

ثانياً : جامعة هواء اليابانية :

أسست جامعة الهواء في اليابان في إبريل ١٩٨٣م وبدأت تقبل طلابها عام ١٩٨٥ وبثت برامجها في إبريل ١٩٨٥ .

أهداف جامعة الهواء :

1) إتاحة فرص التعليم الجامعي للطبقة العاملة وربات البيوت .
2) تقديم نظام مرن وحديث للتعليم العالي مفتوح أمام جميع خريجي التعليم الثانوي .
3) التعاون مع لجامعات اليابانية القائمة والإفادة من أبرز المستحدثات المعرفية والتكنولوجية التعليمية الحديثة من أجل تقديم نظام للتعليم العالي سلبي الاحتياجات المعاصرة .
4) الإسهام في تحسين التعليم العالي عن طريق تقوية التعاون مع الجامعات الأخرى وتطوير نظم التحويل والانتقال منها وتشجيع تبادل أعضاء هيئة التدريس وبث المواد التعليمية .

مبادئ وأسس الجامعة :

- تحقيق ديمقراطية التعليم وذلك لإتاحة فرص تعليمية لقاعدة عريضة من الدارسين اليابانيين خصوصاً ربات البيوت والطبقة العاملة .
- الاستخدام الفعال لوسائل الاتصال الحديث من إنترنت وغيرهما.
- العمل على إيجاد روابط وثيقة بين الدراسات العلياالياباني التقليدي .
- تقديم الحديث والمتنوع من العلوم من خلال مقررات وبرامج دراسية أحسن توظيفها مع العمل.
- استغرقت دراسات الجدوى من إنشاء جامعة الهواء مدة طويلة ١٦ عام .

إدارة جامعة هواء اليابانية :

تتكون إدارة جامعة هواء باليابان من عدة مجالس على النحو التالي :

(1) مجلس المديرين :
هو الهيئة الإدارية العليا للجامعة وللمجلس رئيس ويضم ٩ أعضاء منهم رئيس الجامعة وهو ليس رئيس المجلس .

(2) رئيس الجامعة :
هو المسئول عن تنفيذ السياسات والنظم التي يحددها مجلس المديرين ويعاونه نائبان لرئيس الجامعة .

(3) المدير العام :
يرأس الجهاز الإداري العلمي للجامعة ويتكون من عدة أقسام لكل منها مدير هي:

- قسم الشئون العامة يتمثل في قسم الاعلام والمعلومات .
- القسم الأكاديمي يتولى الأمور الأكاديمية للجامعة .
- قسم البث : يقوم بمهام إعداد البرامج الدراسية للبث وتقديمها .
- قسم الإنتاج : يختص بتصميم البرامج والمواد التعليمية وإنتاجها .

(4) المراكز الدراسية :

يضم ٦ مراكز دراسية فرعية موزعة على مناطق تغطي جميع أنحاء اليابان ولكل مركز مدير خاص به .

هيئة التدريس بجامعة الهواء المفتوحة :

تعتمد الجامعة على أعضاء هيئة تدريس ومعاونيهم كالتالي :

ربع أعضاء هيئة التدريس من المعينين المتفرغين بالجامعة والعدد الباقي أساتذة زائرون يعملون في جامعات أخرى ويتعاونون مع الجامعة بعض الوقت بنظام التعاقد .

نظام الدراسة بجامعة الهواء باليابان:

تقدم برنامجا تعليميا كاملا معد جيداً لإتاحة الفرصة لجميع المواطنين كما أن هذه الجامعة اليابانية تستفيد من التسهيلات الإذاعية والتلفزيونية المتاحة ويمكن توظيفها ، ويتم تقديم البرنامج باستخدام الكتب الدراسية والإرشاد الأكاديمي والبث المرئي المسموع .

أما طلاب الجامعة فيمكن تصنيفهم إلى :

- طلاب نظاميون عاديون Regular Students، Whose Objective .
- طلاب غير مقيدين لدرجات علمية Non-Degree Students .
- الطلاب ذوي الحالات الخاصة Special Students.

التمويل بجامعة الهواء اليابانية :

هناك مصدران للتمويل :

(1) الرسوم التي يدفعها الطلاب : رسوم الالتحاق ، ورسوم التعليم .

(2) ما تخصصه الدولة من تمويل حكومي .

أعضاء هيئة التدريس :

تعتمد الجامعة على أعضاء هيئة التدريس المؤهلين من :

(1) المتفرغين بالعمل بها .

(2) الأساتذة الزائرين .

(3) الأساتذة غير المتفرغين من العاملين بالجامعات الأخرى .

المحور الرابع : تصور مقترح للدراسات العليا من بُعد في مصر في ضوء تحديات العولمة وبعض الاتجاهات العالمية الحديثة :

بعد تناول الدراسات العليامن بُعد في مصر واقعه وأهميته ، أيضاً أهم تحديات العولمة التي تواجه هذا النوع من التعليم وأهم الاتجاهات المعاصرة للدراسات العلياالمفتوح أمكن التوصل إلى تصور مقترح

للدراسات العلياعن بُعد في مصر على النحو التالي :

(1) الدراسات العليا للتعليم المفتوح من بُعد نمط تعليمي حديث مكمل للنظام التعليمي التقليدي .

(2) بتطبيق الدراسات العليا للتعليم المفتوح من بُعد يمكن التغلب على أهم مشكلات الدراسات العليا للتعليم التقليدي من تكدس طلابي وارتفاع تكلفة المباني والمعامل والأجهزة التي تحتاجها الجامعة التقليدية .

(3) بتطبيق الدراسات العليامن بُعد في مصر يمكن تحقيق ديمقراطية التعليم وإتاحته لجميع الأفراد دون اعتبار لسن أو طبقة اجتماعية .

(4) ضرورة تبني فلسفة واضحة للدراسات العليا للتعليم المفتوح من بُعد تؤكد على الهوية الثقافية المصرية العربية والإسلامية .

(5) إعادة توزيع مراكز الدراسات العليا للتعليم المفتوح من بُعد في مصر وبحيث تغطي جميع مناطق الجمهورية مع الأخذ في الاعتبار المدن والمجتمعات الجديدة .

(6) الاستفادة من تجربة جامعة القاهرة المفتوحة وكذا تجربة الجامعة البريطانية وجامعة هواء اليابانية وتطبيق التجربة على جامعة حلوان .

(7) العمل على إيجاد نوع من الأنساق والتعاون بين وسائل الاتصال المسموعة والمرئية وحسن إعداد البرامج والمقررات المناسبة .

(8) إعادة النظر فيما تقدمه من برامج ومقررات دراسية على فترات متقاربة .

(9) التركيز على إكساب طلاب الدراسات العلياعن بُعد أهم المهارات والخبرات والمعارف الحديثة لضمان إعداد جيد للخريجين يمكنهم من إيجاد فرص عمل حقيقية دون الانضمام إلى طابور البطالة .

(10) ضرورة إعداد الكوادر البشرية والفنية في مجال الدراسات العليا للتعليم المفتوح من بعد مع الاهتمام بالتدريب المستمر .

(11) يمكن تطبيق هذا النمط من التعليم في مجالات الدراسات العليا مع الاستفادة من تجربة جامعة عين شمس وتطبيق التجربة على جامعة حلوان.

(12) فتح باب القيد للأفراد الذين ولسبب ما لم يحصلوا على تعليم جامعي تقليدي .

(13) ضرورة التنسيق بين نظام الدراسات العليا للتعليم المفتوح والجامعات الحكومية التقليدية .

(14) ضرورة إعداد القيادات التربوية المتخصصة في مجال الدراسات العلياعن بعد في ضوء إدارة الجودة الشاملة .

(15) التوسع في البحوث والدراسات المرتبطة بالدراسات العليا للتعليم المفتوح من بعد لمحاولة خفض تكاليفه والرسوم التي يدفعها الدارس .

(16) تدبير مصادر غير تقليدية لتمويل هذا النمط من التعليم .

(17) توظيف الدراسات العليا للتعليم المفتوح عن بُعد في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية.

(18) تنظيم لقاءات بمراكز الدراسات العليا للتعليم المفتوح سواء بالجامعة المفتوحة أو المراكز الفرعية التابعة لها وذلك للتغلب على مشكلة الانفصال الشبه دائمة بين المحاضر والدارس .

(19) الاهتمام بالتقويم المستمر لهذا النمط من الدراسات العليا للتعليم المفتوح بجميع عناصر المنظومة التعليمية .

(20) إيجاد نوع من الاتصال الفعال بين الدراسات العلياالمفتوح عن بُعد بمصر ومثيلاته بالعالم العربي والإسلامي .

المراجع :

1) سعيد إسماعيل : "التعليم عن بُعد" – موسوعة سفير لتربية الأبناء ، القاهرة ، مؤسسة سفير للطباعة والنشر ، المجلد الثالث ، ١٩٩٩ ، ص ٦٦٢ ، ٦٦٣ .

2) السيد شحاته محمد المراغي : التقنيات التربوية المعاصرة ، أسيوط ، دار الوفاق للطباعة الحديثة ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٣٦ .

3) عبد الجواد السيد بكر : قراءات في التعليم عب بُعد ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،٢٠٠١، ص ٥٠ .

4) سعيد إسماعيل علي : مرجع سابق ، ص ١٦٣ .

5) B،Holmberg، distance education، a survey ، (London: Kegan page،&Biography ، 1981 ،. pp200

6) أحمد إسماعيل حجي :الدراسات العلياالمفتوح عن بُعد ،القاهرة ، عالم الكتب ، ط١ ،٢٠٠٣ ، ص٢٦ .

7) عبد الجواد السيد بكر : مرجع سابق ، ص١٦ .

8) عيد سعيد عيد إسماعيل : العولمة والعالم الإسلامي أرقام وحقائق ، المملكة العربية السعودية ،جدة ، دار الأندلس الخضراء ،٢٠٠١ ، ص٥ .

9) بركات محمد مراد : " ظاهرة العولمة – رؤية نقدية " ، كتاب الأمة ، العدد ٨٦ ، السنة ٢١ ،قطر ، وزارة الأوقاف الإسلامية ، ٢٠٠٢ ، ص٩١ .

10) Sara، tullash ، oxford dictionary ، oxford university press، 1991 ،p133 .

11) إسماعيل صبري عبد الله : توصيف الأوضاع العالمية المعاصرة في أوراق مصرية ٢٠٢٠ ، القاهرة ، مكتبة الشرق الأوسط ، ١٩٩٩ ، ص٧ .

12) European commission : annual economic Report for 1997، European Economy ، no. 63 ، brussels ، 1997 ، p.45 .

13) Jacques، delors & etal : the treasure with the international commission on education for the twenty first century، report to UNISCO ، paris ، 1996، pp 17-18 .

14) Ronal Roberson، Globalization ، 1995، p 8

15) D، Held & Etal : Global Transformation، Stanford ، CA، Stanford University press، 1999، p. 15 .

16) خوسية جواكين برونز : العولمة والتعليم والثورة التكنولوجية ، ترجمة محمد البهنسي ، مستقبليات ، العدد الثاني ، المجلد ٣١ ، يونيو ٢٠٠١ ، ص ١٦١ : ١٦٤ .

17) عبد العزيز بن عبد الله السنبل : التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين ، الإسكندرية ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٢ ، ص.٥٥ – ٥٩ .

18) علي أحمد مدكور : " العولمة ومناهج التربية " ، موسوعة سفير لتربية الأبناء ، مرجع سابق ، المجلد الثالث ، ١٩٩٩ ، ص٨٧٨ .

19) عبد العزيز بن عبد الله السنبل : " مبررات الأخذ بنظام التعليم عب بُعد في الوطن العربي " ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم ، قطر ، الدوحة ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٢-٢١٠ .

20) Waler، P، Open University ، Personal Account ، London ، The Open University Press، 1971، P45 .

21) أحمد إسماعيل حجي : الدراسات العلياالمفتوح عن بُعد ، مرجع سابق ، ص ٢٦٩ – ٢٧٤ .

22) منير عبد الله حربي : "الدراسات العليا عن بُعد في عصر المعلوماتية – أهدافه وخصائصه بين القبول والرفض" ، دراسة استطلاعية ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد ٣١ ، المجلد الأول ، مطبعة جامعة طنطا ، ٢٠٠٢ .
23) أحمد إسماعيل حجي : التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٣ ، ط١ ، ص ٢٣١ .
24) عبد الجواد السيد بكر : مرجع سابق ، ص ٢٠٣ .
25) وزارة التعليم العالي : القرار الوزاري رقم ٢٨٥ لسنة ١٩٨٧ ، بشأن تحديد أهداف الجامعة المفتوحة وهيكلها الإداري ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
26) جامعة القاهرة : تجربة التعليم المفتوح في جامعة القاهرة ، القاهرة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٩٧ ، ص. ٣٥-٥٠ .
27) أحمد إسماعيل حجي : التعليم المفتوح عن بُعد ، مرجع سابق ، ص٣٥٢.
28) جامعة القاهرة : تجربة التعليم المفتوح في جامعة القاهرة ، مرجع سابق ، ص ٤٥-٥٠ .
29) أحمد إسماعيل حجي : التعليم المفتوح عن بُعد ، مرجع سابق ، ص٣٦١.
30) مركز التعليم المفتوح الجامعي بجامعة القاهرة : دليل التعليم المفتوح ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص١٠،ص١٥ .
31) مركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة : النشرة الدورية للدارسين لدرجة البكالوريوس في برامج التعليم المفتوح ، د ن ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
32) عبد الجواد السيد بكر : مرجع سابق ، ص ٢٠٤-٢٠٦ .
33) أحمد إسماعيل حجي : التعليم المفتوح عن بُعد ، مرجع سابق ، ص٣٦٨.
34) رياض عارف حنا : "إعداد وتدريس المعلم وفق مدخل النظم" ، مجلة التربية القطرية ، العدد ١٢٠ ، السنة ٢٦ ، الأمانة العامة للجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، قطر ، الدوحة ، ١٩٩٧ ، ص ١٠٩ .
35) إبراهيم جميل بدران : تطلعات لمصر المستقبل ، القاهرة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ ، ٢٧٩ .

36) محمد علاء الدين حلمي : أثر برنامج معد وفق أسلوب النظم على تنمية البعض مهارات اللغة لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة المنيا ، ١٩٩٣ ، ص٣١ .
37) عبد الرحمن أبو المجد رضوان : الدراسات العلياالخاص – الواقع وتحديات المستقبل – النموذج المصري ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٦ ، ص ٦٠-٦١ .
38) عبد الله محمد القبيصي : العولمة في الميزان ، الكويت ، جمعية الإصلاح الاجتماعي ، ٢٠٠١ ، ص. ١٣-١٥ .
39) عبد الرحمن أبو المجد رضوان : مرجع سابق ، ص٦٩ .
40) جلال أمين : العولمة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٨ ، ص ٥٣ ، ص ٥٧.
41) عبد الرحمن أبو المجد رضوان : الدراسات العليا الخاص – الواقع وتحديات المستقبل ، مرجع سابق ، ص ٦٥ .
42) بركات محمد مراد ، مرجع سابق ، ص ٦٥ .
43) عبد الرحمن أبو المجد رضوان ، مرجع سابق ، ص ٧١ .
44) عبد العزيز بن عبد الله السنبل : التربية في الوطن العربي مع مشارف القرن الحادي والعشرين ، مرجع سابق ، ص ٥٨ .
45) عبد الخالق عبد الله محمد : "العولمة – جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها" ، عالم الفكر ، العدد ٢ ، المجلد ٢٨ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، أكتوبر/ديسمبر ١٩٩٩ ، ص ٦٨
46) كمال مالوترا : "أولويات التعليم وتحدياته في سياق العولمة" ، ترجمة فاطمة هانم بهجت ، مستقبليات ، العدد ٣ ، المجلد ٣٠ ، مركز مطبوعات اليونسكو ، سبتمبر ٢٠٠٠ ، ص ٤٣٩ .
47) مرتضى معاش أحمد : "العولمة رؤى ومخاطر" ، مجلة النبأ ، العدد ٣٥ ، السنة الخامسة ، الكويت ، المستقبل للثقافة والاعلام ، ٢٠٠١ ، ص ٨٧ .
48) عبد الجواد السيد بكر : مرجع سابق ، ص ١٦١-١٨٤ .
49) The Open University : BA Degree handbook، the open university press- great Britain 1985 .
50) UNISCO 2002، Open & Distance Learning : Trends، Policy & Strategy consideration .

(51 Reading Learning Media ، Potta،Frank ، 1990، T.J press Ltd،Education. Great Britain PP 201-210 .

(52 أحمد إسماعيل حجي : الدراسات العلياالمفتوح عن بُعد ، مرجع سابق ، ص ١٢٧ .

(53 "The Economics of the open ، L،Wagnar ، Reuisited "Higher Education" Vol.6،university PP357-381 .،1977

(54 Ahola: Higher Education As ، J & S،Kivenen Reflection on Changing ،Human Risk Capital ، Nether Land،Lapidary Market K Lower Publisher PP24-30 .،1999

(55 عبد الجواد السيد بكر : مرجع سابق ، ص ١٦٤-١٦٥ .

(56 أحمد إسماعيل حجي : الدراسات العلياالمفتوح عن بُعد ، مرجع سابق ، ص ١١٤-١١٦ .

(57 The Open University : BA Degree Handbook، op cit .،

(58 أحمد إسماعيل حجي : الدراسات العلياالمفتوح عن بُعد ، مرجع سابق ، ص ١١٦، ص ١٢٠، ص ١٢٨ .، ص ٢٤٠.

(59 عبد الجواد السيد بكر : مرجع سابق ، ص ١٧٦-١٧٨ .

(60 The University of The Air Foundation : The University of the Air ،Chiba City ،1997- Japan ،1998 .